



أكوبو في ولاية جونقلي حيث عشرات الآلاف من النازحين من المدنيين في حاجة إلى مساعدة نتيجة للعنف بين قبائل المورلي والنوير في المنطقة. (تصوير تيموثي موكلا/يوناميس/2009)

جنوب السودان

السياق الإنساني: إن الحالة الإنسانية في جنوب السودان خلال الربع الثاني من عام 2009 قد تدهورت على نحو حاد نتيجة للقتال بين القبائل والعنف المرتبط بجيش الرب للمقاومة. حيث تسببت الإشتباكات مع جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في زيادة تدفق اللاجئين إلى ولايات غرب ووسط الاستوائية. وقد كانت الأمراض الوبائية، والتحصين المتمثل في إعادة دمج النازحين داخلياً واللاجئين العائدين إلى ديارهم في جنوب السودان من الأولويات الإنسانية الكبرى.

إتاحة وصول المساعدات الإنسانية: في يوم 12 يونيو، تعرضت صنادل تحمل 735 طن متري من المواد الغذائية من برنامج الغذاء العالمي المخصصة لثمانية عشر الفاً من النازحين داخلياً في أكوبو في ولاية جونقلي لهجوم خارج الناصر في ولاية أعالي النيل. وقد قتل العشرات في الهجوم، وفقدت كل المواد الغذائية تقريباً. ورداً على الهجوم، إتفقت نائبة منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، ليزا قراندي، ومسؤولي ولاية أعالي النيل، ومفوضي المقاطعات الأربع على طول نهر السوبات على إطار للوصول للممر من تسع نقاط. و يعد ممر السوبات نقطة العبور الرئيسية لنقل البضائع الإنسانية إلى المناطق المحيطة به داخل ولايات أعالي النيل وجونقلي.

المواضيع البارزة بهذا العدد:

- الوضع الإنساني بجنوب السودان
- بعثة وكيل الأمين العام، منسق الإغاثة في حالات الطوارئ إلى السودان
- الوضع الإنساني بدارفور
- الوضع الإنساني بالمناطق الثلاث و شرق السودان
- لمحة عن وضع التمويل الإنساني

مرحباً بكم في العدد الثاني من نشرة السودان الإنساني (SHO) لعام 2009 والتي تهدف إلى تقديم لمحة عامة عن الاتجاهات والأنشطة الإنسانية في السودان، مع التركيز بصفة خاصة على القضايا محط الإهتمام.

للسئلة وتعليقات، الرجاء الاتصال ب:

أورلا كلينتون، رئيسة قسم الدعوة والإعلام، الناطقة باسم المنسقة المقيمة/منسقة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، الخرطوم، السودان
 البريد الإلكتروني: clinton@un.org ، الهاتف: +249912174454
 سيسيليا أتيفورس، مسؤولة شؤون الإعلام، الأمم المتحدة، الخرطوم، السودان
 البريد الإلكتروني: attefors@un.org ، الهاتف: +249912179084
 عماد حسنين، مسؤول الإعلام والمعلومات، الأمم المتحدة، الخرطوم، السودان
 البريد الإلكتروني: hassaneini@un.org ، الهاتف: +249912178035
 نهلة زروق، محطلة المعلومات، الأمم المتحدة، الخرطوم، السودان
 البريد الإلكتروني: zarroug@un.org ، الهاتف: +249912160065

ويمكن الاطلاع على SHO بالإنترنت على www.unsudanig.org



1 أبريل - 30 يونيو 2009

الأشخاص، وأختطف العديد من الأطفال، وتم مدهامة قطعان الماشية. ولم ترد تقارير من شمال وغرب بحر الغزال.

الأمراض الوبائية والوضع الصحي: وردت تقارير عن تفشي الأمراض من بينها التهاب السحايا، والإسهال المائي الحاد، والكوليرا، وتم التبليغ عن حالات جديدة من شلل الأطفال خلال الفترة التي شملها التقرير. مراقبة تفشي المرض ما زالت تمثل تحدياً في كل الولايات العشر. ترسل فقط ما بين 20 إلى 30 من مجموع 79 محافظة في المتوسط تقاريرها الأسبوعية. وفي يونيو طلبت وزارة الصحة من المنظمات غير الحكومية تقديم تقرير عن تفشي الأمراض مباشرة إلى مكاتبها في جوبا لتحسين آليات تقديم التقارير.

الكوليرا: تم الإبلاغ عن حالات كوليرا متفرقة بمقاطعات في شرق وجنوب أويل، وكذلك في بلدة أويل. مشاكل الكوليرا ما زالت قائمة منذ سبتمبر 2008 عندما تأثرت المنطقة بالفيضانات على نطاق واسع.

التهاب السحايا: وردت تقارير عن حالات جديدة في مقاطعة روينج (ولاية الوحدة)، وجنوب مقاطعة كيويتا (ولاية شرق الاستوائية)، ومقاطعة راجا (ولاية غرب بحر الغزال)، ومقاطعة يي (الولاية الإستوائية الوسطى)، ومقاطعة أويل الشرقية (ولاية شمال بحر الغزال) ومقاطعة غرب قوقريال (ولاية وارا). وأكدت عينات أمصال المراقبة وجود التهاب السحايا النيسيري - ألف. وتم تعزيز المراقبة وجمع العينات على مستوى الولايات، وكانت قد أجريت حملة تطعيم في البابام (الوحدات الإدارية) المتضررة من قبل وزارة الصحة بالولاية، والشركاء من المنظمات غير الحكومية، ومنظمة أطباء بلا حدود الفرنسية، وميد إير، في أبريل.

شلل الأطفال: وثمة حالتين إضافيتين من شلل الأطفال قد أكدتا في أبريل ليصل إجمالي عدد الحالات إلى 50 منذ يونيو 2008.

النزاع والأوضاع الإنسانية المترتبة عليه: نزح أكثر من 214,000 شخص بين يناير و يونيو من عام 2009 بسبب الصراع في جنوب السودان. عدد النازحين داخليا المتضررين من الصراع خلال نصف العام هذا أعلى تقريبا بمرتين ونصف عما كان عليه عام 2008.

النازحين داخليا واللاجئين الذين شردهم الصراع ، يناير- يونيو 2009

الولاية	اللاجئين	النازحين
غرب الإستوائية	12,842	63,384
أعلى النيل	-	51,867
جونقلي	-	45,351
واراب	-	24,453
شرق الإستوائية	-	13,400
البحيرات	-	9,788
الإستوائية الوسطى	5,796	5,043
غرب بحر الغزال	-	812
شمال بحر الغزال	-	-
الوحده	-	-
المجموع	18,638	214,098

(المصدر : مفوضية جنوب السودان للإغاثة وإعادة الدمج، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية شؤون اللاجئين، وتقارير التقييم المشترك) يرجى زيارة www.unsudanig.org لخريطة تبين اللاجئين والأشخاص النازحين داخليا المتضررين من جيش الرب للمقاومة.

سجلت ولاية غرب الاستوائية أكبر عدد من النازحين داخليا خلال الفترة التي شملها التقرير، إلى حد كبير بسبب استمرار هجمات جيش الرب للمقاومة. تسبب القتال بين وحدتين من القوات النظامية في ملكال في فبراير 2009 في الجزء الأكبر من النازحين داخليا في ولاية أعالي النيل. وكانت جونقلي الأكثر تضررا من القتال بين العشائر. ومنذ فبراير 2009 وردت تقارير عن هجمات وهجمات مضادة شملت عشائر المورلي، واللونوير، والجيكاني. وقتل مئات

منسق الإغاثة في حالات الطوارئ يزور السودان



منسق الإغاثة الطارئة جون هولمز في أكوبو بجنوب السودان يتبادل الحديث مع المدنيين النازحين بسبب أعمال العنف بين قبائل المورلي والنوير في الأونة الأخيرة. (عسة تيموني موكولا/يونانيس/2009)

عشرات الآلاف من المدنيين النازحين في حاجة ماسة نتيجة أعمال العنف في هذه المنطقة بين قبائل المورلي والنوير في الأونة الأخيرة. وتقدر الوكالات أن عدد الأشخاص المعرضين للخطر سيزيد بواقع 20 إلى 30 في المئة خلال النصف الثاني من العام.

زار جون هولمز وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ السودان ما بين السادس والعاشر من مايوللمرة الثانية في ستة أشهر وللمرة الرابعة منذ توليه منصبه في عام 2007. وأتت زيارته هذه الأولى بعد قرار الحكومة إغلاق ثلاث منظمات غير حكومية وطنية وطرد 13 منظمة غير حكومية دولية في 4 مارس. و الزيارة كانت تهدف إلى إستعراض الوضع الإنساني.

السيد هولمز زار جنوب السودان، ومعسكر زمزم للنازحين داخليا في شمال دارفور. وقد شارك المنسق مع حكومة السودان في رئاسة أول اجتماع موسع للجنة العليا، التي أكدت على الحاجة إلى الحفاظ على كفاءة عمليات توصيل المساعدات في دارفور. وأتفق الاجتماع على أن العمل الإنساني بما فيه الإغاثة وبرامج الانتعاش المبكر يحتاج إلى أن يتم في بيئة قائمة على القواعد المنصوص عليها نصاً وروحاً بمذكرة رفع القيود لعام 2004 و في البيان المشترك لعام 2007 ، وعلى النحو الذي أكدته القرارات الوزارية الصادرة في 16 أبريل والثاني من مايو عام 2009.

وتم التوصل إلى إتفاق على أنه بالإضافة إلى رصد البرامج الموحدة هناك ضرورة لمراقبة مشتركة من جانب حكومة السودان، و فرق الأمم المتحدة، والجهات المانحة لتقديم لمحة عامة عن الإحتياجات والبرامج عن سلامة الموظفين، والبيئة التشغيلية للتصدي لها. وزار السيد هولمز أكوبو بولاية جونقلي في جنوب السودان حيث



ماري أجويك تعد الفول المصري لزبون.
(تصوير ناتانيل تيشمان/ فيلق الرحمة "مرسي كورز" /2009)

النجاح ، وعاء واحد في كل مرة

على جانب الطريق الترابي فقط في بلدة أجاكواك بولاية وارب في جنوب السودان تقدم ماري أجويك وعاء من الفول المعد على الطريقة المصرية، تحركه بالمغرفة قبل وضعه في إناء ليتم تناوله مع الخبز. تدير أجويك، رئيسة رابطة الحياة النسائية، مطعماً ناجحاً، وهذا شيء لم يكن إلا ضرباً من المستحيل قبل بضع سنوات مضت. وهي تضيف قائلة، "كنت في الخرطوم خلال الحرب". وتتذكر، "لقد عدت فقط إلى موطني في عام 2007".

و يواجه المجتمع الذي كان مرة منقسماً المهمة الحاسمة لإيجاد طريقة لإعادة البناء في أعقاب الحرب الأهلية. ومع ذلك، فالأمر أكثر تعقيداً مما قد يبدو في البداية. فبالإضافة إلى الخسائر البشرية المروعة، هناك ضحايا آخرين، بما فيها المعرفة لدى السكان، وقدرتهم على الابتكار، وأعمال التجارة التي

ربما كانت ذات مرة مزدهرة ولكن لم يعد لها وجود. ويعاني جنوب السودان من كل هذه الآثار بعد 22 عاماً من الحرب الطويلة التي انتهت في عام 2005. عندما توقفت أعمال العنف في أرض غير مضيافة بالفعل لم يتبقى للعائدين إلى ديارهم الكثير.

لقد كانت هذه البيئة في أجاكواك هي التي وصل إليها فيلق الرحمة (ميرسي كورز) وإلى غيرها من الطوائف للمساعدة في إعادة بناء ما تهدم. وابتداءً من يوليو 2008 استخدمت المنظمات غير الحكومية برنامج تويك (TWIC) للزراعة، وسبل العيش، والمشاريع الصغيرة، لتطوير أكثر من 30 من الجمعيات التجارية الصغيرة المملوكة للمرأة في ومن حول ولاية وارب. هذا البرنامج ممول من قبل الإتحاد الأوروبي، ومن المقرر أن يستمر على الأقل حتى عام 2011. ويهدف إلى البناء على مهارات الناس في المجتمع، وكذلك أن يوفر لهم التدريب المهني، وتخطيط الأعمال والمهارات، وأدوات الإدارة المالية.

أجويك أمضت عدة سنوات في الخرطوم باعتبارها أحد النازحين داخلياً. وهي تذكر أن الوضع كان قاتماً عندما وصلت إلى أجاكواك. "كانت الأمور سيئة للغاية عندما عدت". "لم يكن هناك سوى أشخاص مخمورين في أنحاء المكان ولم يكن هناك سوق".

وفي غضون فترة قصيرة بدأت تتطور سوق صغيرة مع ذلك ، وسرعان ما بدأت أجويك بيع الشاي للحصول على مبلغ صغير من المال لعائلتها. غير أنه لم يكن كافياً إذ لم تكن هناك فرصة لتحقيق الربح. وبدعم من فيلق الرحمة ، أجويك باتت قادرة على تكوين رابطة الحياة، وهي اليوم تضم 11 عضواً

من نساء أخريات معظمهن من بائعات الشاي السابقات.

و مع نمو المطرد توفر المنظمة لأعضائها ساحة بالنسبة لفرص العمل على المدى الطويل و الإعتماد على الذات. قدمت "مرسي كورز" التمويل الأولي في ديسمبر 2008 بحيث يمكن للنساء شراء طاولات ومقاعد بلاستيكية، وغلايات، ومواد البناء وغيرها من اللوازم.

و بعد تزويدهن بهذه الإمدادات فتحت العديد من النساء مطاعم صغيرة على جانب الطريق في مواقع إستراتيجية لقوافل السيارات المارة. وتقول أجويك بأن مرسي كورز قد لعبت دوراً كبيراً في نجاحها، وتمكينها من بناء المكان الذي يمكنها من أن تعد الطعام لزبائنها.

" إن الأعمال تسير بشكل جيد، لأننا الآن نملك الظل"، كما تقول ، مشيرة إلى سقف المطعم الصغير. " قبل ذلك ما كنا نقدم سوى الشاي تحت الأشجار." بداية موسم الأمطار ذات مرة كانت تعني لها نهاية كسب عيشها لعدة أشهر.

كل واحدة من عضوات الجمعية، بمن فيهم أجويك، يضعن جانباً جزءاً من أرباحهن الأسبوعية في صندوق النقدية التي تحتفظ بها رئيسة المنظمة. و بينما تزداد مساهماتهن بمرور الوقت، يمكن للنساء أن يسحن جزء من حصصهن لزيادة الإستثمار في أعمالهن. ووفقاً لأجويك، فإن معظم النساء يدخرن ما متوسطه 11 جنيه سوداني (4.78 دولار تقريباً) في الأسبوع، وهو مبلغ يمكن أن يتنامى بسرعة. وتقول إن النساء إدخرن ما مجموعه 820 جنيه (357 دولار)، منها 110 راتبها.

ومن الواضح أن أجويك تملك قدراً من المرونة لا يمكن أن يجاريها فيه إلا القليل في العالم المتقدم. وعلى الرغم من أنها كانت بلا شك ستجد وسيلة للبقاء معتمدة على نفسها، إلا أن عمل مرسي كورز كان خطوة هامة على طريقها الشخصي نحو الإنتعاش، ويثبت مطعمها أن مثل هذه الجهود يمكن أن تخلق السلام والمنافع الاقتصادية. "مرسي كورز كانت مفيدة للغاية". "أنظروا إليّ: لقد بدأت ببيع الشاي، والآن أملك مطعماً".

مدخل الأمم المتحدة لمعلومات السودان

تقدم وحدة إدارة المعلومات بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مجموعة من الخدمات للمجتمع الإنساني. أكثر من 1,000 من خرائط السودان في مجموعة متنوعة من الأحجام والأشكال متاحة مجاناً للحكومة، والجهات المانحة، والمنظمات الإنسانية. موقع وحدة إدارة المعلومات في الطابق الأسفل من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، المنزل رقم 23 مربع 11، بحي الرياض، الخرطوم، وتعمل الوحدة طوال الدوام من يوم الأحد وحتى الخميس ، من 09:00 إلى 15:30. كما أن الخرائط متوفرة على شبكة الإنترنت في www.unsudanig.org كذلك مجموعة كاملة من منتجات المعلومات و قاعدة البيانات لمعلومات الإتصال. يرجى توجيه أي استفسارات إلى: ochasudan@un.org



1 أبريل - 30 يونيو 2009

دارفور

مستشار رئيس الجمهورية الدكتور غازي صلاح الدين، ووزير الدولة للشؤون الإنسانية الجديد عبد الباقي الجيلاني، ومفوض العمل الإنساني حسبو عبد الرحمن قاموا بزيارة ولايات دارفور الثلاث في الفترة بين 11 و 13 يونيو للحصول على نظرة عامة مباشرة عن الحالة الإنسانية الراهنة. وخلال الجولة دارت مناقشات صريحة وبناءة مع ممثلي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

الهجمات الموجهة ضد العاملين الإنسانيين إستمرت بمستويات مرتفعة. العاملين في مجال المعونة الدولية للذان قبض عليهما وإحدا رهينتين تحت تهديد السلاح في الرابع من أبريل من بيت الضيافة في عد الفرسان، جنوب دارفور، تم إطلاق سراحهما بعد أن أحتجزا لمدة شهر تقريباً. وبين أبريل ويونيو لقي ثلاثة من العاملين في المجال الإنساني مصرعهم وجرح خمسة آخرين. وأختطفت تسع وعشرين من المركبات الإنسانية وأوقفت ونهبت سبع قوافل إنسانية. وخلال الثلاثة أشهر ذاتها تعرض 38 من أماكن العمل الإنساني للسطو. وفي مايو تعرض طاقم وركاب مروحية للأمم المتحدة في رحلة إلى ام شلايا بغرب دارفور للهجوم والسرقة عند الهبوط من جانب مجموعة من الرجال المسلحين.

وعلى الجانب الإيجابي صدر قرار وزاري من وزارة الشؤون الإنسانية بتسهيل نشر المنظمات غير الحكومية في 16 أبريل. وينص القرار على أن المنظمات غير الحكومية المسجلة في السودان والحاصلة على تصاريح إقامة سارية المفعول ينبغي منحها تأشيرات خروج وعودة متعددة لمدة سنة واحدة لجميع موظفيها و السماح لهم بالتنقل داخل ولايات دارفور باستخدام الإخطار فقط.

ولم يعد ضباط الأمن الوطني المحليين بحاجة إلى إيقاف البعثات الإنسانية من حين إلى آخر لطلب تصاريح السفر في إطار القرار الوزاري رقم (3). وفي 12 مايو أوقف توزيع الأغذية للنازحين داخليا في مكجار من قبل الأمن الوطني، بدعوى أن المعايير الإجرائية لم تتبع. وفي 13 مايو حرمت منظمة غير حكومية من الوصول إلى المناطق الريفية في عد الفرسان حيث كانت تعمل بجنوب دارفور من قبل الأمن الوطني. وفي 12 مايو تم إيقاف 12 موظفاً من مختلف المنظمات غير الحكومية الوطنية عند مهبط طائرات الهليكوبتر في زنجي لدى وصولهم من مدينة الفاشر وأستجوبوا عن المبالغ النقدية التي تلقوها من أجل مشاريع التأثير السريع من البعثة المشتركة للإتحاد الإفريقي و الأمم المتحدة (اليوناميد). و صادر الأمن الوطني هذه الأموال وأبلغ الموظفين بأن بإمكانهم الحصول على المال من مفوض مفوضية العمل الإنساني في اليوم التالي. وفي يوم 14 مايو أعتقل إثنين من موظفي المنظمات غير الحكومية الوطنية في فور بورنقا لعدم وجود تصريح بالسفر. وفي يوم 18 مايو منعت مركبتين من سيارات الامم المتحدة كانت مسافرة إلى كلما في جنوب دارفور تحمل احد الموظفين الدوليين للأمم المتحدة وإثنين من الموظفين الوطنيين بإحدى المنظمات غير الحكومية التي طردت ولديهما بطاقات هوية مفوضية العمل الإنساني السابقة و تصريح سفر ساري المفعول من الوصول من جانب ضباط الأمن الوطني عند أول نقطة تفتيش.

وعلاوة على ذلك واصل الوضع الإنساني في مخيم كلمة في تشكيل التحديات ولكنه أيضاً أظهر مؤشرات على التحسن. إذ تحصلت ثلاث من أربع منظمات غير حكومية كانت تخطط لتقديم المساعدة في كلما على إذن حكومي يشمل المياه، والمرافق الصحية، والتغذية، وتوزيع الأغذية، والمواد غير الغذائية، والقطاعات الصحية. تم تقييم إثنين من العيادات السابقة للمنظمات غير الحكومية على أنها على أهبة الإستعداد لهذه المهمة. و علقت برامج التغذية التكميلية الموسمية في نوفمبر 2008 مع عدم توفر أي خطة لاستئنافها في عام 2009. وبالتالي، يجري حالياً تنفيذ زيادة في معدلات إستقبال المرضى الخارجيين لبرنامج التغذية العلاجية، والتغذية التكميلية، والبرنامج الشامل لجميع الأطفال دون سن الخامسة لمعالجة هذا النقص في البرنامج الموسمي. و إتجاهات إدخال المرضى مماثلة لتلك التي كانت في العام الماضي. وثمة مصدر قلق آخر وهو بداية

خلال الأشهر الماضية، طلبت القطاعات الساعية لضمان الغذاء المنقذ للحياة، والرعاية الصحية، والمأوى، والمياه، وخدمات المرافق الصحية، تولت برمجة العديد من الأنشطة لتغطية الفجوات التي تسبب فيها طرد وتصفية المنظمات غير الحكومية في مارس. إلا أن معظم القطاعات مواجهة بفجوات خطيرة في التمويل والقدرة. وبدء موسم الأمطار وفجوة الجوع السنوية - في الفترة من أواخر مايو إلى موسم الحصاد في أكتوبر - وتأثيرها المحتمل على الحالة الإنسانية تشكل إضافة إلى هذه المخاوف. وذكرت منظمة الصحة العالمية أن مخاطر تفشي الكوليرا هذا العام مرتفعة في قريضة، وكلماء، والسلام، وعطاش، وكاس في جنوب دارفور. الفجوة في المرافق الصحية والنظافة الصحية بسبب طرد المنظمات غير الحكومية سلط عليها الضوء على أنها واحدة من الأسباب الرئيسية لزيادة الأمراض ذات الصلة بالمياه والمرافق الصحية في المخيمات. فقد أوصي بأن أنشطة توفير المياه وإصحاح البيئة والنظافة الصحية في مخيمات النازحين داخليا ينبغي أن تستأنف وتعزز للحد من المخاطر. و يجري حالياً تقييم وتوزيع المواد غير الغذائية لموسم الأمطار المقبل.

ومنذ طرد المنظمات غير الحكومية في مارس 2009، عمّل برنامج الغذاء العالمي على ضمان إستمرار عمليات توزيع الأغذية لأكثر من مليون شخص في المناطق التي كانت تغطيها المنظمات غير الحكومية المطروده. كان هذا ممكناً في البداية بفضل قيام برنامج الغذاء العالمي بتوزيع الأغذية مباشرة بدعم من لجان الإغاثة المحلية. ولكن برنامج الأنشطة الحاسمة مثل عمليات تقييم وتحليل شدة التأثير التي تستهدف المراقبة تأثرت برحيل الشركاء الفنيين وأولى الخبرة. برنامج الغذاء العالمي يسعى لجذب الشركاء الجدد والحاليين لتغطية مجالات الفجوة. وهناك خطط لإقامة البنية التحتية وبناء القدرات لدعم إعادة تأسيس برنامج شامل للمساعدات الغذائية في دارفور خاضع للمساءلة. و قد تمكن برنامج الغذاء العالمي من خلال توزيع الأغذية العام من تقديم ما يقرب من 90,000 طن متري من الأغذية خلال الربع الثاني من عام 2009 مع توفر الوصول إلى ثلاثة ملايين شخص شهرياً.

منسق الإغاثة في حالات الطوارئ: وصل السيد جون هولمز منسق الإغاثة في حالات الطوارئ إلى السودان يوم 6 مايو. حيث قام في زيارته التي إستغرقت خمسة أيام بتقييم الحالة الإنسانية، لا سيما في أعقاب عملية طرد المنظمات غير الحكومية الدولية وما نجم عنها من فجوات. كما إلتقى بمسؤولين على مستوى عال في حكومة السودان، وبممثلي الجهات المانحة، والمجتمع الإنساني. وقد شارك جون هولمز لأول مرة في رئاسة إجتماع اللجنة العليا الموسع التي إجتمعت في السابع من مايو حين تم التوصل إلى إتفاق بأنه يلزم القيام بالمراقبة المشتركة في بيئة عمليات دارفور. وفي 15 يونيو يسر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية زيارة اللجنة العليا إلى الفاشر مع وفد من 17 من المسؤولين من مختلف الوزارات الحكومية، والسفارات، والأمم المتحدة. وزار الوفد مخيم زمزم وقدمت للوفد إحاطة بالأوضاع الإنسانية بشمال دارفور من قبل مختلف الوزارات، والإدارات، والوكالات التابعة للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية. وإجتمعت اللجنة العليا مرة أخرى في الخرطوم في 17 يونيو حيث تم الإتفاق على أن تشمل القطاعات ذات الأولوية من تعليم، وزراعة، بما فيها الثروة الحيوانية، وحماية موارد كسب العيش.

لتعزيز فعالية المساعدة الإنسانية، زارت بعثة قيادة المجموعات العالمية السودان بين 12 و 18 يونيو. وأجرت البعثة سلسلة من الدورات التدريبية القصيرة وحلقات العمل والإجتماعات الثنائية في ولايات دارفور الثلاث والخرطوم. هدفت البعثة من ذلك إلى إكمال العمل الذي اضطلع به الفريق القطري للشؤون الإنسانية و قيادة مجموعات الوكالات بالفعل على أرض الواقع، ووضع المزيد من المساءلة من خلال تعزيز المراقبة والتنسيق بين الشركاء في المجال الإنساني على مستوى الولاية والمستوى الإتحادي.

عيادة الخيزران "القنا" تنقذ الأرواح في دارفور



مرمضة "الورلد فجن" تلقح طفلاً في عيادة دومه.
(تصوير دان تينغو الرؤية العالمية "الورلد فجن"/2009)

"الورلد فجن" عند أدنى إشارة إلى سوء حالتها الصحية. نوال وحسينه إثنان فقط من الأشخاص الذين تمثل العيادة خيارهم الوحيد للرعاية الصحية الأولية. يأتون طلباً لعلاج عدد من الأمراض بما فيها الملاريا، وأمراض الجهاز التنفسي، والإسهال، و التلغيمات الإنجابية. ولا تعرقل وظيفة العيادة الطبية المنقذة للحياة بالمخاوف الأمنية للموظفين فحسب، وإنما أيضاً بسبب التمويل. فهي تفتقر إلى مختبر للفحص لذا فالتشخيص يبنى على قوة الأعراض. وينتظر المرضى في كثير من الأحيان تحت الشمس الحارقة لأن الفضاء قليل بالداخل. وهياكل العيادة شبه دائمة وقابلة للتلف نتيجة لقسوة ظروف الطقس. ولكنه أفضل كثيراً للمقيمين في دومه من أي خيار آخر متاح لديهم: مثل المتجر المؤقت الذي يبيع مجموعة من العقاقير المضادة مباشرة، أو الرحلة الطارئة المكلفة والوعر إلى مستشفى المنطقة في نيالا. وتتولى الرؤية العالمية "الورلد فجن" أيضاً توزيع الحصص الغذائية الشهرية لمن هم في أمس الحاجة إليها في دومه، وتأهيل مدرسة ابتدائية لأكثر من 1,000 من البنين والبنات. وتشمل المشاريع الأخرى توزيع البذور والأدوات لدعم المزارع الصغيرة في المعسكر، وكذلك تركيب مضخات المياه اليدوية، ونظام توزيع المياه، وأكثر من 100 مرحاض في المستوطنة.

دان تينغو منسق الاتصالات، بمنظمة الرؤية العالمية "الورلد فجن" لشمال السودان

نوال البالغة من العمر عامين في حجر أمها الحامل، تتقلب، وتحك وجهها، وتسعل سعالاً جافاً. إذ تنتظر نوال العلاج في عيادة للرؤية العالمية "الورلد فجن"، وهي المركز الصحي الوحيد في معسكر دومه - واحد من المستوطنات في دارفور للنازحين والسكان الذين أضرروا بالحرب.

يصل عدد المرضى في اليوم العادي إلى 80 مريضاً، معظمهم من النساء والأطفال دون سن الخامسة. ويتجمع المرضى بانتظار مجموعة صغيرة من منظمة الرؤية العالمية "الورلد فجن" من مهنيي الرعاية الصحية والمتطوعين الاجتماعيين ليفتحوا أبوابها. العيادة لها ثلاثة هياكل من "القنا" الخيزران تشمل غرفة للتسجيل، وأخرى للفحص والتطعيم، وغرفة للصيدلية والولادة. وتقدم العيادة خدماتها للمرضى خلال خمس ساعات فقط ومن ثم يقفل الفريق عائداً إلى نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور على بعد 40 كيلومتراً.

وحتى قبل عامين، كانت العيادة مفتوحة لثمان ساعات يومياً في النهار. ولكن قطع الطرق علاوة على إعتدائين مسلحين على موظفي العيادة وعلى منزل الفريق المجاور أجبر الرؤية العالمية "الورلد فجن" على نقلهم إلى نيالا. الآن، الفريق المكون من سبعة أعضاء يُرحّل بالسيارة على الطريق بين دومه و نيالا ثلاث مرات في الأسبوع لتلبية الاحتياجات الصحية لسكان دومه البالغ تعدادهم 14,000 نسمة. ويقول جلال آدم، الصيدلي، "إننا منظمة الإغاثة الوحيدة العاملة في المنطقة. وعلينا مساعدة هؤلاء الناس".

و دومه هي واحدة من أربع مستوطنات في جنوب دارفور حيث الرؤية العالمية "الورلد فجن" هي الجهة الوحيدة التي تقدم الرعاية الصحية الأولية بها.

"ليس لدينا مكان آخر نذهب إليه"، تقول والد نوال حسينه محمد البالغة من العمر 22 عاما والتي دام نزوحها لمدة أربع سنوات. وتقول بينما تنتظر الحصول على العلاج، "متى ما نكون هنا، فأنا أعلم بأن طفلي سيكون على ما يرام". "إنها كانت تسعل لمدة يومين" تقول حسينه وهي تشير إلى إبنيتها التي تحصل على طبيب ثم تشخص على أنها تعاني من التهابات الجهاز التنفسي وتتلقى العلاج. توفي أول أطفال حسينه قبل عامين بعد معاناة من الإسهال. ودائماً ما يوكزها ألم فقد طفلها لتحضر نوال إلى عيادة الرؤية العالمية

برامج تدريبية لتحسين الممارسات المتعلقة بالسلامة في العمليات الإنسانية في دارفور

"ريد آر"، المملكة المتحدة، ملتزمة بتعزيز ثقافة المسؤولية والممارسة الآمنة في مجتمع المنظمات الإنسانية العاملة في السودان. ويتم ذلك عن طريق توفير التدريب للعاملين في مجال المساعدة الذين ستزودهم بالمهارات الأساسية للعمل في بيئة غير آمنة. "ريد آر" تعرض قناتين للتدريب في السودان -سلامة الموظفين ورعاية الموظفين - في كل من الفاشر، ونيالا، والخرطوم. للإطلاع على الجدول الكامل للتدريب في يوليو وعلى مزيد من المعلومات عن الخدمات "ريد آر"، الرجاء الإتصال ب :

sudanadmin@redr.org.uk.

موسم الأمطار. وكانت الأمم المتحدة والشركاء يعملون مع البعثة المشتركة للإتحاد الإفريقي و الأمم المتحدة (اليوناميد) على إتخاذ تدابير للتخفيف من الفيضانات. ولم تعط السلطات في ولاية جنوب دارفور إنذاراً للمنظمة الدولية للهجرة لنقل المواد غير الغذائية من نيالا إلى الفاشر. وتواجه المنظمة الدولية للهجرة أيضاً مشاكل في ولاية شمال دارفور حيث رفضت سلطات حكومة السودان المحلية إصدار تصاريح السفر للوكالة.

أصدر مفوض مفوضية العمل الإنساني في ولاية غرب دارفور رسالة لزيادة توضيح المرسوم رقم (3) ، ومساعدة المنظمات الطوعية غير الحكومية التي تسافر إلى الميدان لتفادي سوء التفاهم مع مسؤولي مفوضية العمل الإنساني والأمن الوطني على أرض الواقع. وتؤكد الرسالة مجدداً أن المنظمات غير الحكومية لا تحتاج إلى تصاريح للسفر لإيفاد بعثات ميدانية. وقد صرحت سلطات شمال دارفور على أعلى مستوى، بما فيها الوالي، ورئيس الأمن الوطني، في 11 و 13 يونيو على أن الإخطارات لوحدها هي المطلوبه لحركة الموظفين الدوليين والوطنيين، و المواد الإنسانية، وأن المطالبه بتصاريح السفر عند نقاط التفتيش هي أخطاء فردية. وتجري مناقشات مثمرة مع السلطات لوضع نظام لمراكز تنسيق عند نقاط التفتيش متصله "بخط ساخن" مع الأمن الوطني في الفاشر، ورصد الاجتماعات النصف شهرية لحل أي عرقلة للحركة.



1 أبريل - 30 يونيو 2009

المناطق الثلاث وشرق السودان

شرق السودان
إن ولايات شرق السودان كسلا، والقضارف، والبحر الأحمر، تتأثر بشدة بالوضع على الحدود مع إثيوبيا، وأريتريا، والصومال. ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والحكومة قد وضعتنا "حلولاً إستراتيجية لحالات اللاجئين التي طال أمدها في السودان"، والتي تتناول حلول دائمة للحالة الراهنة، ووضع نظام للجوء يكون قادراً على ضمان تنفيذ التزامات السودان لحماية اللاجئين. وقد أجرت بعثة مشتركة من الأمم المتحدة، والحكومة، والمنظمات غير الحكومية تقييماً لجميع معسكرات اللاجئين الموجودة في المنطقة في أبريل 2009.

قام مكتب دعم المنسق المقيم فور الانتهاء من التحليل القطري، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، بدعم ولايات كسلا، والقضارف، والبحر الأحمر، فضلاً عن وزارات وإدارات الحكومة، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية لمواصلة إدراج النتائج في التخطيط.

وللتخفيف من آثار الفيضانات خلال موسم الأمطار وغيرها من المخاطر الطبيعية المحتملة، فقد قام فريق مشترك بين الوكالات وبدعم من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بتحديث خطة طوارئ كسلا التي يعتزم وضعها في صيغتها النهائية في موعد أقصاه الأول من يوليو. كما تم إستعراض وتحديث خطة طوارئ البحر الأحمر في الأول من يونيو.

لا تزال الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة تشكل تهديداً في ولاية كسلا. ومن المتوقع إعلان نتائج تقييم الطرق من قبل الأمم المتحدة وشركاء الحكومة قريباً.

ومنذ مطلع أبريل قام برنامج الغذاء العالمي بالإشتراك مع جمعية الهلال الأحمر في السودان بتقديم المعونة الغذائية لمعسكرات النازحين داخلياً في ولاية كسلا. ويستهدف التوزيع ما مجموعه 38,080 من الأفراد من بين حوالي 68,000 من النازحين داخلياً في الولاية، خلال فترة نقص المواد الغذائية من أبريل إلى سبتمبر 2009.

وشرعت وحدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لنزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج، ويوصفها عنصراً رئيسياً في إتفاقية سلام شرق السودان، في 21 مايو في منطقة ديم سواكن ببورسودان وبالتعاون مع مفوضية شمال السودان لنزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج ببدء المرحلة الثانية من الدمج في شرق السودان. وفي المرحلة الثانية، سيخضع 2,254 فرد إضافي من المقاتلين السابقين من القوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبية لعمليات تسريح القوات وإعادة دمجها مماثلة للمرحلة الأولى التي شملت تسريح 1,700 من المقاتلين السابقين من أعضاء جبهة الشرق وإعادة دمجهم في مجتمعاتهم المحلية في شرق السودان.

برامج تدريبية لتحسين الممارسات المتعلقة بالسلامة في العمليات الإنسانية في دارفور

"ريد آر"، المملكة المتحدة، ملتزمة بتعزيز ثقافة المسؤولية والممارسة الآمنة في مجتمع المنظمات الإنسانية العاملة في مجال السودان. ويتم ذلك عن طريق توفير التدريب للعاملين في مجال المساعدة الذين ستزودهم بالمهارات الأساسية للعمل في بيئة غير آمنة. "ريد آر" تعرض قناتين للتدريب في السودان -سلامة الموظفين ورعاية الموظفين - في كل من الفاشر، ونبالا، والخرطوم. للإطلاع على الجدول الكامل للتدريب في يوليو وعلى مزيد من المعلومات عن الخدمات "ريد آر"، الرجاء الإتصال ب: sudanadmin@redr.org.uk.

لا تزال هناك فجوات كبيرة في برامج بناء السلام والانتعاش، ومنع الصراعات، وفي تقديم الخدمات الأساسية في المناطق الثلاث، وشرق السودان في الربع الثاني بعد طرد، أو إلغاء تراخيص التشغيل من ثلاثة عشر من المنظمات الدولية غير الحكومية، وثلاث منظمات غير حكومية وطنية. ويتواصل بذل الجهود لمعالجة هذه الفجوات، من خلال برامج بناء القدرات، ومقترحات لضمان تحسين البيئة التي تعمل فيها ما تبقى من المنظمات غير الحكومية، وإستمرار المفاوضات بشأن التدابير العملية لإنجاز المشاريع الجارية والمشاريع المقترحة التي تدعمها المنظمات غير الحكومية المطروحة. وأجريت تقييمات فنية مشتركة لتحديد الفجوات في الفترة من 31 مارس و حتى 12 أبريل من قبل مفوضية العون الإنساني، ومفوضية جنوب السودان للإغاثة وإعادة التأهيل، والحركة الشعبية لتحرير السودان، ولجنة المناطق الثلاث، والأمم المتحدة.

أبيي

وتظل أبيي متأثرة بالتوتر بين مختلف المجموعات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن وحدة الشرطة المدمجة المشتركة لم تنتشر حتى الآن في المناطق الحساسة لدعم تنفيذ خطة خارطة الطريق لإتفاقية أبيي ليونيو 2008، في حين أن إدارة منطقة أبيي المعينة تفتقر إلى القدرة والميزانية. والمجموعات القطاعية التي تتولى معالجة القضايا الإنسانية و مسائل الانتعاش العاجلة أيضاً تضررت بشدة من رحيل المنظمات غير الحكومية وخاصة في مجال ضمان الهجرة الموسمية الآمنة للمسيرية الرُّحل عبر المناطق التي تقطنها قبيلة الدينكا، التي بدأت في مايو ولا زالت جارية. التوترات بشأن الموارد المائية كثيرة، و تغذيها أيضاً التوقعات في إنتظار قرار من محكمة التحكيم الدائمة. وأفادت التقارير عن إشتباكات بين الطوائف في يومي 24 و 25 مايو بالقرب من الميرم و شقيد على الحدود بين جنوب دارفور وجنوب كردفان بأكثر من 100 وفاة مظهرة بذلك مدى هشاشة الوضع.

ولاية النيل الأزرق

مكتب الدعم للمنسق المقيم يواصل تسهيل تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمراقبة أنشطة تحليل تحديد مجالات التهديدات والمخاطر عن رصد المشاريع مع ورشة عمل خلال 15-17 يونيو. وقد أدى حل منظمات لجنة الإغاثة الدولية (IRC)، بادكو (PADCO)، وسودو (SUDO)، إلى ترك محلية قيسان دون أي وجود دولي. ودعت السلطات المحلية بعثة في 17 يونيو من بعثة الأمم المتحدة في السودان للإطلاع على الإحتياجات الإنسانية وإحتياجات الانتعاش للمنطقة. و لا تزال الملاريا السبب الرئيسي ل 17.4 في المئة من الإستشارات الطبية وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. بالمقارنة مع الأمراض المنقولة بالماء (التايوفويد إف و الـ دي بي) والتي تمثل 1.3 و 1.6 في المائة على التوالي. وتفيد اليونيسيف أن هناك أربعة مرافق للمشورة والفحص الطوعيين (التوجيه والفحص الطبي الطوعيين بشأن فيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسب) في ولاية النيل الأزرق. وتظل نتائج الإختبارات الأولية مرتفعة على نحو مرعب مع سبعة (36.8٪) من أصل 19 نتيجة إيجابية خلال الأسبوع 15-21 يونيو.

جنوب كردفان

المناطق الريفية ما زالت تعاني من وطأة طرد المنظمات غير الحكومية، مع تضال أو إنعدام الخدمات الأساسية التي تقدمها الحكومة. وفي حين إستفادت كادوقلي، والدنج، وكاودا من برامج الانتعاش المبكر، فلا تزال المناطق الريفية مثل تلودي، والسلام، والمنطقة إلى الشمال من بروتوكول أبيي، وأبو جبيهه، وبعض المناطق التي كان يديرها الجيش الشعبي لتحرير السودان في السابق تعاني من عدم وجود المنظمات غير الحكومية وغياب الحكم. والوضع في أبو جونوك/ و السُّنط التي كان يهيمن عليها الصراع بين النوبة والمسيرية لا يزال متوتراً، ويتعذر التنبؤ به.

اليوم العالمي للاجئين 2009

ولكل واحدة من الآلاف من اللاجئين من النساء من جيل سلوى هناك أربعة إلى ستة من الذرية الذين يواجهون مستقبلاً قاتماً في المناطق القاحلة وشبه الصحراوية المحيطة بمعسكرات اللاجئين. وبرز في ظل هذه الخلفية اتجاه لا يرقى إليه الشك. كثرة حالات "الاختفاء" من المعسكرات تشهد على واقع لا يمكن إنكاره: كثير من الشباب يتحدون القيود الحكومية على حرية التنقل خارج معسكرات اللاجئين. سوء الأحوال المعيشية يترك اللاجئين في وضع يائس. ويصعب عليهم مقاومة الأحلام المحرصة بالحياة في المدينة أو في الخارج.

ورغم توافر الأدلة القولية على ظاهرة التحركات الثانوية، إلا أن حجم مشاركة اللاجئين لا يزال غير واضح. كما أنه ليس من الواضح ما إذا كانت معسكرات اللاجئين تستخدم كنقاط انطلاق للتفسير إلى الأمام. وقد نمت إلى علم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مؤخراً حادث قتل فيه إثنان على

متن شاحنتين محمليتين باللاجئين طاردهما قوات الأمن بينما كانتا تتجهان شمالاً من ولاية كسلا نحو الحدود السودانية المصرية. وقد ورد بالتقارير فرار المهربين. إلا أن ثمانية وعشرون ركباً سقطوا من السيارتين خلال عملية المطاردة. وتوفي إثنان منهم. وقد لزم أربعة منهم المستشفى. وبقي إثنان وعشرون في حجز الشرطة، وبينهم الشباب، والنساء، والأطفال. وجهتهم المقصودة كانت إسرائيل. وتشير الدلائل إلى أن الركاب الذين كانوا من الإريتريين والإثيوبيين ما كان يمكنهم أن يأتوا من بلدانهم الأصلية



اللاجئة سلوى تعيش مع أسرتها في شرق السودان.

(تصوير فاطمة التوم/ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين /2009)

مباشرة. إذ لا بد أنهم قد إنطلقوا في سفرهم من داخل السودان. وفي مثل هذه الحالات، تشترك مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين محام لتمثيل اللاجئين المعتقلين.

بالنسبة للاجئين السفر لمسافات طويلة في ظروف غير عادية شأن مكلف، وبذا يشكلون تجارة مربحة لتجار البشر المحققين بهم. والموت يتربص على طول الرحلة السرية عبر الصحراء الكبرى لبلدان شمال أفريقيا التي تطل على الطرق البحرية إلى أوروبا والشرق الأوسط. أحياناً تظهر القمص الملحمية عند اعتقال السلطات لمهاجرين غير القانونيين الذين يعتزمون السفر أو ينقلب قارب ويغرق بحمولته، ويلفظ البحر الجثث على طول الساحل.

وتشير مثل هذه الحوادث بدورها نقاشاً حول المسافرين في الخفاء والهجرة غير المشروعة. وغالباً ما يظل الإعتبار البشري للاجئين غير منظور. وكذلك هو حال الواقع بأن، برغم كل ما يقال ويفعل أيضاً، اللاجئين هم أناس حقيقيين، وأصحاب إحتياجات حقيقية والذين لأسباب خارجة عن إرادتهم قد فقدوا كل شيء.

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

موضوع اليوم العالمي للاجئين لهذا العام هو "الناس الحقيقيين، والإحتياجات الحقيقية". ولقد لفتت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في 20 يونيو، اليوم العالمي للاجئين، نظرنا وإهتمامنا إلى الملايين من اللاجئين في جميع أنحاء العالم الذين، ولأنهم فقدوا حماية بلادهم، يعيشون في كثير من الأحيان دون حماية مادية، وإجتماعية، وقانونية.

ووفقاً لإتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين، فإن اللاجئ هو الشخص الذي "نظراً لأسباب قوية للخوف من التعرض للإضطهاد لأسباب تتعلق بالعرق أو الدين أو الجنسية أو الإنتماء إلى فئة إجتماعية معينة، أو رأي سياسي، هو/هي خارج بلد جنسيته، أو بسبب هذا الخوف لا ت/يستطيع، أو لا ي/تريد أن ي/تتبع نفسه/ا لى/تستفيد من حماية ذلك البلد."

وعادة ما تصور أوضاع اللاجئين بأبعادها الجماعية: حشود من المعدمين الهاربين من المعارك الضارية والمكسدين في ملاجئ مؤقتة تحت رحمة ظروف الطقس القاسية. والمرء نادراً ما يحصل على لمحة من الدراما الشخصية يوماً بعد يوم التي يكابدها هؤلاء الأفراد والأسر الذين يشكلون تلك الجماهير.

سلوى (ليس إسمها الحقيقي) تعيش مع عائلتها في معسكر أم قرقور في شرق السودان. وكانت قد وصلت إلى هناك في طريقها من إريتريا في عام 1971 في سن السادسة عشرة.

وهي الآن (54 عاماً) زوجها وأم لستة. زوجها مريض عقلياً. وتكسب سلوى رزقها ببيع الأغذية التقليدية والحرف اليدوية. وهي العائل الرئيسي للأسرة.

وتحدثت سلوى في اليوم العالمي للاجئين مع أحد موظفي المفوضية فاطمة التوم عن الفرص الضائعة لأطفالها. فإبنتها الأكبر ذو 21 عاماً لم يتمكن من إكمال الدراسة الثانوية لهذا العام للذهاب إلى الجامعة. سلوى لا تملك المال لسداد الرسوم المدرسية. ويعمل الشاب عامل أعمال عارضة لتكملة دخل الأسرة.

و إجتازت إبننا سلوى الإمتحانات المدرسية الإبتدائية. كان من المفترض أن تنضم إلى المدرسة الثانوية الداخلية في بلدة الشوك، ولكن الأسرة لا تملك وسيلة لدفع الرسوم المدرسية.

سلوى متألمة. فهي تعتبر التعليم إمتيازاً، إنها أفضل هدية يمكن أن تقدمها لأطفالها. "بالتعليم يمكن أن تكون لهم حياة أفضل". وسألت سلوى فاطمة "أولا يمكن لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن تدعم لإتحاق أطفال اللاجئين بالمدارس الثانوية؟ إنهم ليسوا فقط أطفالاً هم الذين من دون مساعدة. معظم الأطفال في معسكرات اللاجئين لديهم نفس المشكلة: قلة الموارد المالية للتعليم الثانوي."



استعراض منتصف العام لخطة عمل 2009: التمويل يتجاوز النصف

و جددت الأمم المتحدة والشركاء في داخل بيئة العمل المعقدة هذه تأكيدهم والتزامهم بمساعدة شعب السودان. وقد تدخلت الوكالات والمنظمات غير الحكومية لإنقاذ الحياة والمساعدة على سد الفجوات التي خلقتها عمليات الطرد، و تم خلال تلك العملية تعزيز العلاقات مع النظراء الحكوميين الذين تعهدوا أيضاً بتحسين التنسيق مع زيادة المساءلة والقدرة على التنبؤ.

وقطاعات الصحة، والمياه، والمرافق الصحية في دارفور هي أمور فاصلة، والحاجة إلى زيادة القدرة فيها ملحة. ودعم سبل كسب العيش والتعليم في جميع أنحاء السودان هما مفتاح الحل. و يبين إستكمال خطة العمل مع تنقيحه لأكثر من 250 مشروعاً كيف أن المجتمع الإنساني تكيف مع الظروف المتغيرة. و في مواجهة تحديات متزايدة، فالأهداف المتوقعة في بداية السنة - تلبية الإحتياجات الإنسانية والإستجابة للأزمات - ما زالت هي نفسها. المجتمع الدولي ساهم بسخاء لنحو 56 في المئة من إحتياجات التمويل لعام 2009 حتى الآن، و هذا في حد ذاته مؤشر يبعث على الأمل في أن يتم الوفاء بالإحتياجات المتبقية وقدرها 980 مليون دولار.

يأتى إستعراض منتصف العام لخطة العمل ليجد المجتمع الإنساني في مرحلة حاسمة. فقد كان لطرده أو حل 16 من المنظمات غير الحكومية في مارس آثار خطيرة على الجهود المبذولة لمساعدة شعب السودان للحد من الجوع، والفقر، والمرض.

خطة العمل للأمم المتحدة والشركاء لعام 2009 دعت إلى توفير 2.18 مليار دولار من المجتمع الدولي لدعم البرامج الإنسانية و برامج الإنعاش المبكر. وما يقرب من نصف متطلبات التمويل - 1.05 مليار دولار - كانت لبرامج في دارفور.

كان تأثير عمليات الطرد أعمق في دارفور حيث تضرر أكثر من مليون شخص يتلقون المساعدة من فقدان 3,142 من الفنيين، وأيضاً شهد جزء كبير من شمال السودان إنخفاضاً في تقديم الخدمات. ولا تزال الإحتياجات الإنسانية مرتفعة في العديد من المناطق، مع حالات متنامية من النزوح، والفقر والتخلف المزمع، وعدم الإستقرار، ومخاطر الكوارث الطبيعية. وأوجدت أزمة الميزانية في جنوب السودان، والعنف المستمر بين الجماعات العرقية، والنزوح، حاجة ملحة لمواصلة توفير شبكة أمان إنسانية.

لمحة عامة عن تمويل خطة العمل في كل منطقة

الفئة	التعهدات غير الملتزم بها	الإحتياجات غير الملزمة	النسبة المغطاة في المئة	التمويل	الإحتياجات المنقحة	المتطلبات الأصلية
أببي	-	15,807,134	54	18,430,471	34,237,605	31,100,233
النيل الأزرق	-	16,443,569	52	17,889,977	34,333,546	44,652,066
دارفور	655,000	182,783,552	44	144,290,057	327,073,609	328,473,881
ولايات الشرق	-	31,877,990	19	7,465,140	39,343,130	39,755,575
الخرطوم والولايات الشمالية	-	29,195,905	20	7,247,347	36,443,252	44,017,766
أقاليم متعدده	-	278,250,735	74	773,089,172	1,051,339,907	1,179,287,849
البرامج القومية	-	19,232,599	36	11,050,905	30,283,504	36,394,037
جنوب كردفان	-	42,649,446	20	10,736,112	53,385,558	51,941,927
جنوب السودان	-	327,452,319	32	155,564,755	483,017,074	433,545,708
لم يحدد	1,097,878	(28,114,891)	0	28,114,891	-	-
المجموع الكلي	1,752,878	915,578,358	56	1,173,878,827	2,089,457,185	2,189,169,042

خطة عمل السودان لعام 2009 (مكون إنساني / إنعاش مبكر) اعتباراً من 24 يونيو 2009. ملخص الإحتياجات والالتزامات / التبرعات والتعهدات (مجمعة حسب الأولوية) بالدولار. التي تم جمعها بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على أساس المعلومات المقدمة من الجهات المانحة، والمنظمات المناشدة.

الأولوية القيمة بالدولار	التعهدات غير الملتزم بها	الإحتياجات غير الملزمة	النسبة المغطاة في المئة	التمويل	الإحتياجات المنقحة	المتطلبات الأصلية
الإنعاش المبكر	655,000	468,577,707	39	301,242,225	769,819,932	787,416,186
الإنسانيه	-	475,115,542	64	844,521,711	1,319,637,253	1,401,752,856
غير المحدده	1,097,878	(28,114,891)	0	28,114,891	-	-
المجموع الكلي	1,752,878	915,578,358	56	1,173,878,8	2,089,457,185	2,189,169,042

ملاحظة: "التمويل" يعني المساهمات + الإلتزامات + البنود المرحله. الجدول أعلاه هو صورة خاطفة إعتباراً من 24 يونيو 2009. المصدر: www.reliefweb.int/fts